

الديكتورات

(اداجيو) وفيه يصور لنا بيتهوفن السجن الكبير ، ويترك على الحالة النفسية لفرستمان ويبرد اهلنا تفكيره بزوحه الحية ، ويفقه للسجان وغيرها من الافكار التي نجم بيتهوفن في ايمانها التيا بصسرة دقيقة . اما الجزء الاخر فهو سريع (الكور) ويصور فيه بيتهوفن مومن خلال صدم فرورستان ، خاصة عندما يعرف هذا اللحن بساداة الفترات الالوية لها الفرض ، وهناك التلوة التي مقدم الحاكم واللق الذي يزل له بلحن (التروبيت) وقد ارتدى بيتهوفن ، للتأكد على صفة الحركة ، في هذا المرفق وقدم الحاكم ، ان يضع عازف التروبيت خارج المسرح ، وراء الكواليس ليمطي هذا الاطباع وتنفخ الحركة بمساركة كل التربة في المرفق والتاكيد على الحماسيات . وهناك

حكاية تقول انه في احدى الفرق أثناء عزفها للاقتضية « تم وضع عازف التروبيت قرب باب قور يقع تحت المسرح بهاتورة : وفي المظلة ، لم يسمح القائد صوت التروبيت . وبعد انتهاء المظلة نزل القائد غامبا لعزفة ما يورد اسفل المسرح فتزجره بالشهد التالي :

الحارس ممسك بالتروبيت وهو يقول للعازف : « الان يمكنك ان تعرف فالحيلة قد انتهت ، ويحكك ان ترمح القاعة وهي فارغة ! واحذر ان تأتي لتترب في مواهب المظلات ! »

● مع المؤلف الموسيقي « كريك » ●

أما العمل الثاني الذي قمعه التربة فكان كوتشستر-رو البيانو والأوركسترا في « لا الصفي » للمؤلف التروبيجي « اندارد كريك » (١٨٢٢-١٩٠٧)

وكريك درس الموسيقى في لايبزخ وكوبنهاغن ، وعزف الكوتشستر-رو بنفسه في لايبزخ عام ١٨٧٩ وفي لندن عام ١٨٨٨ ونال شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة كامبردج عام ١٨٩٤ . وأضى أغلب فترات حياته في اريف القريب من مدينة بيرغن . وكريك لم يؤلف الكنج ، وارتز اعماله كانت للبيانو و الأوركسترا الصغيرة والاعلاني ، ولم يشتهر

قمت التربة المسيغونية الرطبية يومي السابع المشربن والتسلح المشربن من حزيران الماضي ، حفلا العادي مهر ، وهو العمل الثاني لها خلال شهر حزيران ، وقد شاركت عازمة البيانو الفنانة بياتريس ارهانسسيان في عزف القطعة الثانية ، وهي كوتشستر-رو البيانو والأوركسترا للمؤلف التروبيجي « اندارد كريك » ،

كانت المظلة ذات مستوى « متوسط » ولم تلقا بشبه جيد مع ان بعض الاسمال وبالخصوص افتتاحية بيتهوفن وكوتشستر-رو البيانو لكريك كانت من الاعمال المروية والجميلة . وفي تقديرنا ان من بين اسباب تقديم هذا المستنوي التروسط في الاداء هو قلة التدرجات ، وهذا ما انعكس على قسم الكمان خاصة في العمل الاول ، افتتاحية ليونورا الثالثة لبيتهوفن ، حيث كان ضعف المرفق وانصاف ، ولمل قلة التدرجات نتيجة عن وجود حقلين للتربة كلال هذا الشهر ، كان الفارق الزمبي بينها قليلا ، ونفسلا عن ذلك كانت هناك بعض التفضيلات لعزف سستيجيونية (القاسية) للملحن « وليد غنبيه » التي يؤمل تقديمها خلال تميز الجازي . أما عزف الفنانة بياتريس فقد كان قويا وجيدا كمهنا به دائما .

● حياة المسجين « فلوريستان » ●

كانت القطعة الاولى هي افتتاحية « ليونورا » رقم ٢-٣ لبيتهوفن ، وكان بيتهوفن قد ألف أربع افتتاحيات لآيسراه الوحيدة « فيبيليو » ثلاثا منها اسمهن « ليونورا » وبلاط ارقام أما الرابعة فاسماها افتتاحية فيبيليو لانها الاوبرا وتعتبر افتتاحية « ليونورا ٢ » من اعماله الكبيرة المشهورة وتمتد ضمن قائمة المؤلفات الموسيقية الدائمة المرفق في الترقو المسيغونية الحالية .

والاوبرا عموما مؤلفة من فصلين ، تحدث عن المسجين « فلوريستان » الذي سجنه الحاكم الطائفي ، وعن حب فلوريستان لتروبتة وانقاذ من قبل الحاكم (الذي رمز اليه بيتهوفن بلحن التروبيت) . والافتتاحية بجزيئين الاول بطهر

البهائيات يدخل بعدها البيانو ويستمر العزف ، حتى يسكت المسكوت الفاجسي ، ذي التناغم الروح ، كمن يقف بعد جري متعب ، ليلفظ انغامه . الحركة الثالثة (سريع باعدال وبسرورة مطروقة) وهي حركة سريعة وذات ايقاع راقص ، تبرز فيها ايقاعات رقصة « الهانك » التورنجية ذات الإيقاع الضامف والنبزات القوية ويستمر العزف حتى تصل الى (كاتيزا) مختصرة ، وبعد تطور الاعلان تصل الى (الكاتيزا) مختصرة اخرى ، لكن اقوى من الاولى وتستمر الكورنشرتري محتظة بروحها الجميلة حتى النهاية .

وكريك في هذه الكورنشرتري يقبس الكثير من آراء دوبرت شومان في كورنشرتري البيانو ومن اقام نفسه الا انه مع هذا التقارب بين الكورنشرتريين بطل هناك فارق في روحية وجو كل منهما ، فكورنشرتري شومان تحونيا برقتها، اما كورنشرتري كريك فانها تحونيا بحسبها الانانيء، الحسي التصويري .

● احدى المسهوفيات اللندنية ●

اخر ما قدمته الفرقة هو سيمفونية هايند رقم ٩٢ في صول الكبير وتسمى هذه السيمفونية ، ضمن ستسيمفونيات الخرى بـ (السيمفونيات اللندنية) .

تبدأ الحركة الاولى - بنطه بيقفه عزوف سريع زوعسا ما (فيباندسة اساسي) يحده قاعدة في سيمفونيات هايند . والحركة بصيغة « ١ - ب - ١ » اي ان القطع الاول يعاد بعد عزف يقطع اخر .

الحركة الثانية - بطيئة (الاناني) ولحنها بسيط تعزفه الكمانات ، والحركة اشبه بتقويعات على هذا اللحن .

الحركة الثالثة مختيرت (سريع) ويزرز هذا ايقاع الفيزيت الثلاثي الراقص .

الحركة الرابعة (سريع جدا) وهي ذات أسلوب يشبه اسلوب السوناتا الكلاسيكي .

واخيرا فان اهمية الحفاظ فوقيتنا السيمفونية السورطانية بمستواها تمنعنا للتأكيد على ضرورة الاهتمام بتأريخها وتوثيقها المعزرات والقويحات لاجراء تمارين تلمحة ، لان الرئيسة التي هي مران وممارسة بالتدرج الاساسية ، حتى ان الفرق المشهورة عالميا لم تصل الى هذا المستوى الا بفضل التمارين الكثيرة والجهد التواصل .

لمعزوفات حجيلته



بيتهوفن



هايند

بالأرقام الكبيرة وليس لديه الا كورنشرتري البيانو هذو ، ومتاحمان ، واسلوب كريك جميل والحاله طريفة ومعبرة ، وقد استنك من المزيوت المسقي الشعبي واستعمله بكثرة في مؤلفاته .

تبدأ الحركة الاولى (سريع باعدال) بعزف وتصاعد بالطبول مفسحة المجال للاروكسترا للتهديد بعزف اللحن الاول للبيانو بقوة ويقب هذا اللحن لتحمول على اشتقاق اللحن الذي تعزفه الخشخشيات بمصاحبة الوتريات .

وفي هذه الحركة تلاحظ كثرة استعمال التشبيك لسوزن الاالحان الجيدة ومن لم عزوها بالاروكسترا عموما .

ويبرز في هذا العمل ايضا ، الاسلوب التفرنجسي (الكورماني) القبيس من شومان وفيه من مشاهير مؤلفي البيانو الرومانتيكين ، وفي الحركة الاولى نستسمع كاندزا (التراد البيانو) طريقة ترفض الكثير من افكار هذه الحركة، ويمكن تقسيم الكاندزا الى عدة اقسام ، فهي تبدأ بيقومة ذات وزن حر تتبعها اعادة الاالحان الاولى بطريقة « الارييجزي » وهي عزف الانغمات تباعا ، وهناك قسم يقوم بيقومة هذه الاالحان وتطيرها .

الحركة الثانية - بطيئة (انداجيز) ، وتبدأ بلحن جميل جدا تعزفه الكمانات باستعمال كاتم الرنين (سوردينو) وهذا اللحن من اشهر واجمل الحان كريك . وقد انتهى اللحن بتمشارك